بسم الله الرحمن الرحيم

العنوان : التسلسل السيكولوجي (النفسي) لأنماط المتعلمين في القران الكريم ومضامينه التربوية.

مؤتمر :علم النفس في القران الكريم

راعي المؤتمر: جامعة الخليل

إعداد : الدكتور منير جبريل كرمه
جامعة بوليتكنك فلسطين
كلية العلوم التطبيقية
دائرة الرياضيات
muneerk@ppu.edu

ملخص الدراسة:
هدفت الدراسة إلى إبراز التسلسل السيكولوجي (النفسي) لأنماط المتعلمين في القران الكريم ومضامينه التربوية ، وقد تمثلت مشكلة الدراسة في الاجابة عن الأسئلة : ما الايات القرآنية التي تحتوي على نمط تعلمي ؟ ، ما النمط السائد لدى المتعلمين الذين ذكروا في القران الكريم ؟ ، هل يوجد تسلسل منطقي لأنماط المتعلمين الذين ذكروا في القران الكريم ؟ ، كيف يمكن الربط بين انماط المتعلمين الذين ذكروا في القران الكريم والمضامين التربوية لواقعنا التربوي؟

وقد استخدم الباحث أسلوب تجميع الحقائق والمعلومات من القران الكريم والدراسات والمصادر ذات الصلة ، ثم مقارنتها وتفسيرها للوصول إلى التعميمات المقبولة من خلال مهارتي التحليل و التركيب كأحد تقنيات المنهج التحليلي و الوصفي ، فقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود العديد من الايات القرآنية التي تحتوي على جميع انماط المتعلمين ، كما و كشفت عن أنماط تعلميه وفقا لأنماط المتعلمين الرئيسة (النمط السمعي ، النمط البصري ، النمط الحركي)، كما بينت الدراسة أن هناك تسلسل منطقي و نفسي لأنماط المتعلمين والتي ذكرها القران الكريم في اياته ، كما ربط الباحث هذه النتائج بمضامين تربوية من خلال عملية التعليم و التعلم و التقويم ، في ضوء نتائج الدراسة اقترح الباحث مجموعة من التوصيات.

الكلمات المفتاحية : القران الكريم ، علم النفس ، التسلسل النفسي و المنطقي ، أنماط المتعلمين.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على النبي الامين محمد صلى الله عليه وسلم وبعد ، إن المتأمل في ايات القران الكريم سيجد الكثير من الامور النفسية والتربوية و التي عرضت فيه بطريقة منظمة و متسلسلة ، كيف لا وهو من لدن حكيم خبير(ألا يعلم من خلق و هو اللطيف الخبير)الملك 14 ، (بلى وهو الخلاق العليم)يس81 ، والذي خلق القران الكريم (سبحانه وتعالى) يعلم سيكولوجية البشر الذين خلقهم ، فقد نزل القران الكريم على خير البشرية محمد صلى الله عليه وسلم من خلال الوحي جبريل عليه السلام من أجل سعادة الانسان و رعايته و تربيته في الدارين ، لذا نجد الكثير من ايات القران الكريم التي عرضت الحاجات النفسية للإنسان بطريقة منطقية تسلسلية وما علينا إلا استنباطها و وعيها وتعلمها وتمثلها وتطبيقها والتأمل فيها ، لذا لابد لنا من البحث والكشف في القران الكريم عن هذه التسلسلات ، و ربطها بالواقع التربوي بطريقة ابداعية تساهم في جودة التعليم والتعلم ، ولتحقيق ذلك ، فلابد لنا من البحث عن الايات الكريمة التي عرضها القران الكريم بطريقة نمطية (أو غير نمطية) نفسية تسلسلية .

العلاقة بين القران الكريم وعلم النفس:

إن القران الكريم يحتوي في طياته الكثير من علم النفس لدرجة يمكن معها القول بأن بعض السور القرآنية في بعض جوانبها هي عملية نفسية تربوية ، فالتربية القرآنية - النفسية بمعناها المقصود هي تلك العملية القصدية التي يتم عن طريقها توجيه الأفراد الإنسانيين لتحقيق نموهم النفسي كيف لا ، وقد اقسم رب العزة بهذه النفس (و لا اقسم بالنفس اللوامة) القيامة 2، فخالق الانسان(تبارك وتعالى) اعلم بنفسية من خلق (الانسان) ، وقد نزل القران الكريم لإرشاد و تهذيب و تربية هذه النفس لكي تحقق الاتزان النفسي الذي يمكنها من عمارة الارض وعبادة الخالق و تنظيم علاقات البشر فيما بينهم.

فترى الكثير من الايات القرآنية التي تسبر غور النفس البشرية من خلال الوصف والإرشاد و التأكيد على العمل والتنفيذ فقد لخص الله سبحانه وتعالى مسيرة الانسان التعليمية من خلال الاية الكريمة (والله أخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والأبصار و الافئدة لعلكم تشكرون) النحل 78 ، وكما سنجد الكثير من الايات القرآنية التي تحتوى على اهداف نفسية يمكن الاستفادة منها في ميدان التربية وعلم النفس ومن احد هذه الجوانب انماط المتعلمين ، والذي هو غاية هذا البحث.

مشكلة البحث:

تهدف الدراسة إلى تتبع واستنباط انماط المتعلمين الذين تم ذكرهم في القران الكريم ،وسوف تتمحور مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما انماط المتعلمين الذين ذكروا في القران الكريم ؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

1) ما الايات القرآنية التي تحتوي على نمط تعلمي؟
2) ما النمط السائد لدى المتعلمين الذين ذكروا في القران الكريم؟
3) هل يوجد تسلسل منطقي لأنماط المتعلمين الذين ذكروا في القران الكريم؟
4) كيف يمكن الربط بين انماط المتعلمين الذين ذكروا في القران الكريم والمضامين التربوية لواقعنا التربوي؟

وللإجابة على هذه الاسئلة :

سيتمحور البحث حول انماط التعلم التي ذكرها القران الكريم من حيث:

- البعد الزماني.
- البعد النفسي.
- البعد الفكري.
- التسلسل المنطقي.
- التسلسل السيكولوجي.

أهمية البحث:

تأتي أهمية هذا البحث من أنه قد:

- يكشف عن انماط المتعلمين الذين ذكروا في القران الكريم .
- يكشف عن التسلسل السيكولوجي لأنماط المتعلمين في القران الكريم.
- يربط بين انماط المتعلمين في القران الكريم و التطبيقات التربوية.
- يربط بين التسلسل السيكولوجي لأنماط المتعلمين في القران الكريم والتطبيقات التربوية.
- يساعد التربويين في تصميم الانشطة التعليمية المناسبة لدى فئات الطلبة المختلفين من خلال محاكاة طرق التعلم الواردة في القران الكريم.
- محاولة إثراء نظريات التعليم و التعلم من خلال القران الكريم.
- توجيه عناية أصحاب القرار التربوي إلى ربط التربية بالقران الكريم.
- الاستفادة من المضامين التربوية المتوفرة في القران الكريم.
- توعية المعلمين والمتعلمين بأهمية القران الكريم في العمل التربوي و تطبيقاته.

إجراءات البحث:

- الإطلاع على الادبيات والدراسات والأبحاث السابقة في هذا المضمار.
- تحديد الايات القرآنية التي تحتوي على انماط التعلم.
- الحصول على أحدث ما تم التوصل اليه من الخطوات السابقة والبناء عليها.
- محاولة تصنيف انماط التعلم الواردة في القران الكريم.
- الحصول على نتائج .
- الخروج بتوصيات.

تعريف مصطلحات الدراسة الاجرائية :

يعرف الباحث المصطلحات الاتية كما يلي:

1) انماط المتعلمين : طرق اكتساب المعرفة باستخدام حواس الانسان المختلفة.
2) النمط السمعي : طريقة التعلم من خلال الاعتماد على حاسة السمع من خلال جهاز الاذن.
3) النمط البصري : طريقة التعلم من خلال الاعتماد على حاسة البصر من خلال جهاز العين.
4) النمط الحركي : توظيف مجموعة من الحواس لاكتساب المعرفة وتعتمد على اسلوب الحركة والعمل و التجريب.

الاطار النظري للدراسة

تعبر انماط التعلم ه عن طرق مختلفة لاستقبال المعلومات ثم فهمها ، وهذه الطرق تتأثر بعدة عوامل منها مثلا : العمر الزمني ، الخبرة ، الثقافة ، ويمكن لأنماط التعلم ان تتغير و تتعدل وفق متغير الزمن فالمعلومة قد تأتي الى المتعلم بطريقة لا يرغب بها ، لذا وجب عليه تعديل طرق استقبال هذه المعلومة وطرق فهمها.

طرق انماط التعلم

تصنف طرق انماط التعلم الى نوعين رئيسين وهما :

- النوع الاول : سمعي –بصري – حركي .

- النوع الثاني : سمعي – بصري – قرائي \ كتابي- حركي .

فالنمط البصري يهتم بالرسومات ، الصور ، المخططات ، اما النمط السمعي فيهتم بالمحاضرات والخطب ، و القراءة بصوت عال ، ومناقشة الافكار ، بينما النمط الحركي فلا يهتم بالمشاهدة أو الاستماع ، بل يهتم بالتعلم من خلال العمل وحل المشكلات(Fleming ,2001).

انماط التعلم و نظرية الذكاءات المتعددة

استنبط الباحث هوارد – جاردنر (Gardner, 1999) نظرية الذكاءات المتعددة لمعرفة المزيد عن انماط المتعلمين من خلال دراسة العلاقة بين نمط التعلم ونمط الذكاء المرتبط به لدى المتعلم ، وكذلك الفروق بين الانماط التعلمية و الذكاءات المتعددة ، وقد قسم الذكاءات المتعددة الى تسع قدرات وفق التصنيف الاتي :

1. الذكاء اللغوي Verbal-Linguistic Intelligence : هو القدرة على استعمال اللغة والحساسية للكلمات ومعاني الكلمات مكتوبة أو منطوقة والقدرة على نقل المفاهيم بطريقة واضحة. والأشخاص الأذكياء لغوياً هم الشعراء والخطباء والمذيعون.
2. الذكاء الرياضي المنطقي Intelligence Mathematical-Logical قدرة الشخص الرياضية والمنطقية والتفكير المجرد وحل المشكلات. والأشخاص الأذكياء رياضياً: هم علماء الرياضيات والمهندسون والفيزيائيون والباحثون.
3. الذكاء البصري-الفضائي Spatial-Visual Intelligence : سعة الإدراك والقدرة على التصور ومعرفة الاتجاهات وتقدير المسافات والأحجام. ومثل أولئك هم المهندسون والجراحون والرسامون
4. الذكاء الحركي–الجسدي Kinesthetic-Bodily Intelligence : وهو قدرة الشخص على التحكم في حركات جسده. مثل السباحون، والبهلوانات، والممثلون.
5. الذكاء الموسيقي Musical Intelligence : هو القدرة على تميز الأصوات والإيقاعات. مثل المطربون والملحنون والعازفون.
6. الذكاء التواصلي (الاجتماعي) Interpersonal Intelligence : هو قوة الملاحظة ومعرفة الفروق بين الناس وخاصة طبائعهم وذكاؤهم وأمزجتهم ومعرفة نواياهم ورغباتهم. وهذه صفات رجال الدين والساسة المتصفين بالفراسة وسعة المعرفة.
7. الذكاء الشخصي Intrapersonal Intelligence : قدرة الشخص على تشكيل أنموذج دقيق وواضح من نفسه واستعمال هذا النموذج بفاعلية في الحياة في مستوى أساسي ومعرفة مشاعر المتعة والألم. وهذه صفات العلماء والحكماء والفلاسفة.
8. الذكاء الطبيعي Naturalist Intelligence : قدرة الفهم على الطبيعة وما فيها من حيوانات ونباتات والقدرة على التصنيف. ومثال ذلك المزارعون ـ الصيادون.
9. الذكاء الوجودي Existential Intelligence: وهم الأشخاص الذين لديهم قدرة على التفكير بطريقة تجريدية وهم الذين يفكرون بالحياة والموت. وهؤلاء الذين يفكرون في ما وراء الطبيعة أو ما بعد الموت.

نماذج تفسير انماط المتعلمين

يوجد اربعة نماذج لتفسير انماط المتعليم وهي كما يلي :

1) النموذج الاول ويعزى الى ميرس –برججس (Myers & McCaulley, 1986) ، ويمكن تلخيصه كما في الجدول الاتي :

اكتساب المعرفة	سمات المتعلم	
التوجه نحو المعرفة	انفتاحي: – التفاعل مع المجموعات. – التطبيقات	انطوائي: – العمل المنفرد – المفاهيم و الافكار
إدراك المعرفة	حسي: – حقائق وبيانات – وتيري	حدسي: – ذهني – غير وتيري
صنع قرار معرفي	تفكيري: – موضوعي – منطقي	شعوري: – ذاتي – انسجام خاص بالمتعلم
التوجه نحو العالم الخارجي	إصدار احكام : – تخطيط – مراقبة	إدراك: – العفوية – تكيفي

يلاحظ من الجدول اعلاه أنه تم تصنيف انماط التعلم ضمن مزيج من السلوكات والمعارف التي يكتسبها الفرد في مجموعة تعلم أو تعلم ذاتي ، كما أنه يوجد تقاطعات بين انماط التعلم الرئيسة (سمعي، بصري ، حركي) وذلك لانه لا يوجد نمط تعلم سائد الا وخالطه نسبة من انماط التعلم الاخرى.

2) نموذج كولب –ميكراثي (Kolb,1984) و يمكن تلخيصه كما يلي:

تستند نظرية كولب للتعلّم على محورين: أفقي (الفعل) وعمودي (المعرفة)، تشير نهايتي المحور الأفقي إلى بُعد المَهَمَّة، حيث تشير النهاية اليسرى إلى مباشرة الفعل، والنهاية اليمنى إلى ملاحظته، بينما تشير نهايتي المحور العمودي إلى بعد مادي ونظري، حيث تشير النهاية العليا للمحور إلى الحس والشعور، بينما تشير النهاية السفلى إلى الفكر.

والنهايات الأربع على أطراف المحورين تشرح أربع خطوات بأربعة طرق لمعالجة عمليّة التعلّم وهي:

الخطوة	سلوك الأفراد
الخبرة الصلبة (الخبرة المكتسبة)	• إدراكهم للمعلومة يستند بدرجة عالية على الخبرة الصلبة أو الواقع القائم المدرك بالحس والشعور ؛ ولذلك يجدون المسلك النظري غير مجدي في التعلّم. • يتعلمون بشكل أفضل من الأمثلة والشواهد الحيّة وخاصة تلك التي لهم فيها خبرات معاشة. • غالباً ما يكون لهم ميل وتعلق بأشباههم ونظائرهم (إنسان شخصي-يهتم بالانسجام مع الآخرين وليس التآمر عليهم). • القراءات النظرية غالباً غير مساعدة بينما تعليقات نظرائهم والعمل الجماعي أكثر فعالية في التعلّم. • النشاطات المخططة يجب أن تطبق مهارات متعلّمة. • هذا النوع من المتعلمين يكون مستقل وذاتي التوجيه والمعلم يتصرف كما لو كان موجهه أو معاون له.
الملاحظة المرتدة (تفكير وتأمل في الخبرة)	• إدراكهم للمعلومة يستند بدرجة عالية على المشاهدة والملاحظة الخارجية؛ ولذلك يعتمدون بشدة على الملاحظة الحذرة قبل إعطاء الأحكام. • يفضلون أوضاع تعلّم تسمح لهم بدور المراقبة الموضوعية. • يميلون إلى أن يكونون انطوائيين. وتفاعلهم أقل في أنشطة المجموعات. (يمكن يتكيف مع المجموعات الصغيرة) • هذا النوع من المتعلمين يريد أن يكون المعلم عاكس لخبراته وتجاربه. • يبحثون عن المعلم المرشد والخبير. • يهتمون بأن يكون أداؤهم مقاس بمعايير خارجية.
المفاهيم النظرية (وضع نظرية جديدة للعمل)	• إدراكهم للمعلومة يستند بدرجة عالية على نظرة تصوريّة تحليلية تعتمد بشدة على التفكير المنطقي والتقييم العقلاني • غالباً ما يكون توجههم أكثر نحو الأشياء والرموز، وأقل نحو الناس والآخرين. • كلما كانت ظروف التعلّم موجهة ومنضبطة وتؤكد على النظرية والتحليل المنطقي كلما تعلّمهم أفضل. • يشعرون بالضجر لو كانت ظروف التعلّم عشوائية ومعتمدة على التعلّم بالاكتشاف • الحالات الدراسية والقراءات النظريّة والتمارين الذهنيّة أساليب مناسبة لهذا النوع من المتعلمين وقد يكون غيره أقل فائدة بالنسبة لهم. • التعلم بالاكتشاف = الممارسة العملية ثم النظرية.
التجربة النشطة (اختبار النظرية في موقف جديد)	• إدراكهم للمعلومة يستند بدرجة عالية على التجربة المباشرة من خلال الممارسة والفعل • تعلمهم أفضل حينما يكونون مرتبطين بنشاط أو واجب منزلي أو مجموعات نقاش. • يكرهون التعلم السلبي، كالمحاضرات. • يميلون لأن يكونوا منفتحين للآخرين، هذا المتعلّم يريد أن يلمس كل شيء أو كثير اللمس. • حل المشكلات ومجموعات النقاش الصغيرة والتغذية الراجعة من خلال النظير وتكاليف العمل ذاتية التوجيه كل ذلك وسائل مناسبة للتعلم. • يحب أن يلمس ويرى كل شيء بنفسه ويقرر هو معاييره الخاصة.

3) نموذج فيلدر – سيلفرمان

يعزى هذا النموذج الى (Felder, 1993) ، ويمكن تلخيصه في الجدول الاتي:

البعد	المدى	
الادراك	حسي : – الحصول على البيانات و المعارف من خلال الحواس. – الحقائق و المشاهدات.	حدسي : – رموز. – التأويل.
المدخلات	بصري: – المخططات و الصور	سمعي: – الكلمات المنطوقة
التنظيم	استقراء: – الحقائق و المشاهدات	استنتاج : – القواعد و التعميمات.
المعالجة	نشطة: – تنفيذ مهمة. – العمل في مجموعات.	تأملية: – معالجة مبطنة. – العمل الفردي.
الفهم	متسلسل: – خطي. – ترابطي بين أجزاء الموقف.	عام : – شمولي. – ربط الموقف ككل.

4) نموذج جريشه – ريسكينن

يعزى هذا النموذج الى (Grasha, 1996) و يمكن تلخيصه في الجدول الاتي :

النمط	سمات الشخص	الوضع التعلمي المناسب
تنافسي	ينافس المتعلمين	المعلم محور الموقف
تعاوني	يشارك الافكار مع المتعلمين	المتعلم محور الموقف
متفادي	غير مشارك و غير مهتم	بيئة تعلمية مزعجة
مشارك	يصر على المشاركة	نقاش و محاضرات
مستقل	يبحث عن قيادة تعلمه	تعليمات و اضحة
تابع	يفكر في نفسه	دراسة غير مستقلة مثل المشاريع

يلاحظ الباحث أن النماذج الاربعة اعلاه قد انبثقت من انماط المتعلمين الرئيسة ، ثم تحليل كل نمط وفق طرق التفكير و مستوياته ، بالإضافة الى عوامل التفاعل بين الفرد والبيئة المحيطة به و التفاعل بين الفرد و المجموعة التي ينتمي إليها ويأمل الباحث في الاستفادة من هذه النماذج في تحليل انماط المتعلمين في القران الكريم.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج التحليلي - الوصفي الذي يعتمد على تجميع الحقائق والمعلومات ثم مقارنتها وتفسيرها للوصول إلى التعميمات المقبولة من خلال مهارتي التحليل و التركيب ، كما استخدام الباحث المنهج الاستنباطي (الاستقرائي) في البحث عن الايات القرآنية الكريمة المتعلقة بأنماط المتعلمين.

مجتمع الدراسة :
القران الكريم : كلام الله المنزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم من خلال الوحي جبريل عليه السلام.
عينة الدراسة :
تتكون عينة الدراسة من جميع الايات القرآنية التي استطاع الباحث من الحصول عليها من خلال الاستقراء و الاستنباط : الايات القرآنية التي ذكرت انماط المتعلمين بصورة صريحة أو ضمنية.

مراجعة الأدب التربوي (الدراسات السابقة)

لما كان الهدف من هذه الدراسة معرفة انماط المتعلمين في القران الكريم ، فقد اطلع الباحث على مجموعة من الدراسات حول هذا الموضوع لكي يكون صورة عما توصلت اليه هذه الابحاث و من ثم البناء عليها بشيء فيه جدة وأصالة ، فقد تناولت دراسة (أمين ، 2011) انماط المتعلمين المتعلقة باللجنة والنار فقط ، حيث وجد الانماط الثلاثة في التعلم : سمعي ، بصري ، حسي- حركي ، وعرض الايات الكريمة التي وجد فيها تلك الانماط.

أما دراسة (البراوي ، 2009) فقد تناولت الاعجاز التربوي في القران الكريم ، حيث استقرأت الباحثة طرق التدريس في القران الكريم ، و وسائطه ، و ناقشت طرق التعلم والتعليم : الحوار ، التراث ، النصائح ، الابداع ، الالقاء ، و اخيرا دلائل الاعجاز التربوي في القران الكريم.
أما دراسة (الاغا ، 1994) فقد اكد على أن التكرار من الأساليب التي استخدمت في القرآن الكريم ، ولكن بصور وأهداف مغايرة لتلك التي وردت في نظريات علم النفس ، ذلك أن التكرار في القرآن ليس شكليا محدود الأهداف ، ولكنه درب من التنوع والتعدد في الشكل والهد ف ، وقد استخدم كثيرا في القصص القراني لإغراض تفوق مجرد الذكر.
بينما اظهرت دراسة (المرزوقي ، 1401 هجري) والتي هي بعنوان النظرية التربوية الاسلامية ومفهوم الفكر التربوي الغربي ان التربية الإسلامية تنمي مواهب الفرد واستعداداته لخدمة الوجود الإنساني كما حددها الله ، وتغرس الروح الجماعية في قلب المسلم . وإن الفلسفات التربوية عجزت عن إعداد الفرد كما أعدته التربية الإسلامية.
في حين ان دراسة (خياط، 1407 هجري) تحدثت عن النظرية التربوية في الاسلام و تناولت الأسس والعناصر التي تقوم عليها النظرية التربوية الإسلامية وتوجيه أسلوب الحياة ومنهج العقيدة ، وبذلك تكون النظرية التربوية الإسلامية منهجًا عمليًا ، وليس مجرد مادة في إطار المنهج العام . وبين أيضًا أن النظرية التربوية الإسلامية ذات أصول حقيقية ، وتخالف النظريات الأخرى.
وقد تناولت دراسة (السعدي ، 1408 هجري) المبادئ التربوية المستنبطة من الاربعين النووية ، و اظهرت عدة مبادئ مهمة منها الاهتمام بالجانب الجسمي للمتعلم ، والروحي ، والعقلي ، الفردي،الاجتماعي ، الاخلاقي .
وتناولت دراسة (بانبيلة ، 1408 هجري) بعض القيم و الاساليب التربوية المستنبطة من خطب الرسول صلى الله عليه وسلم وكان من اهم نتائجها الشمول والتكامل والتوازن ، وأي نظام تربوي يطبق هذه القيم سوف يحقق شخصيات إسلامية تستطيع مسايرة متطلبات العصر و ربط السلوك بالجزاء الأخروي ، وهذا يحيي الضمير الإنساني ، ويدفعه للعمل بعيدًا عن الانحراف.

وكذلك دراسة (حسن ، 1410 هجري) تمحورت حول الاساليب التربوية في السنة النبوية الشريفة ، و كشفت عن الأساليب التربوية في السنة النبوية وتحليلها واستنباطها و كذلك الفائدة منها لإثراء العملية التربوية.

وذهبت دراسة (نياز ، 1426 هجري) الى مدى حرص نظرية التربية الإسلامية على أهمية التخصص في الأعمال وفق الميول والقدرات و الاستعدات والإمكانات ، بما يتفق مع احتياجات المجتمع الاجتماعية والاقتصادية ، وخصائص الفرد النفسية والعقلية والجسمية.

ما استفادته الدراسة الحالية من الدراسات السابقة

لقد أسهمت الدراسات السابقة في إثراء الفكر التربوي القراني لدى الباحث من خلال التوصيات الداعية الى المزيد من التحليل والبحث. و قد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في التعرف على اساليب البحث المتبعة. و كما مكنت الدراسات السابقة الباحث من اختيار أنسب الأفكار الابتكارية اللازمة للدراسة الحالية. وقد استنبط الباحث تعريف المصطلحات إجرائيا من هذه الدراسات ، هذا من جهة . ومن جهة أخرى فقد اختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في منهجية البحث ، حيث ان الدراسات السابقة اعتمدت على دراسة النظرية التربوية الاسلامية من خلال القران والسنة ، بينما ركز الباحث على عمليتي التحليل والتركيب والتعمق في انماط المتعلمين كما وردت في السياق القراني وقد اتفقت دراسة (أمين ، 2011) مع الدراسة الحالية في المضمون مع وجود تباينات جو هرية في تناول انماط المتعلمين في القران .

نتائج الدراسة

تمحورت مشكلة الدراسة في الاجابة عن الاسئلة الاتية:

1) ما الايات القرآنية التي تحتوي على نمط تعلم؟
2) ما النمط السائد لدى المتعلمين الذين ذكروا في القران الكريم؟
3) هل يوجد تسلسل منطقي لأنماط المتعلمين الذين ذكروا في القران الكريم؟
4) كيف يمكن الربط بين انماط المتعلمين الذين ذكروا في القران الكريم والمضامين التربوية لواقعنا التربوي؟

اولا الاجابة عن السؤال الاول " ما الايات القرآنية التي تحتوي على نمط تعلم ؟ " فبعد استقراء الباحث لآيات القران الكريم ذات الصلة حدد الباحث الايات الاتية محورا للإجابة على هذا السؤال :

- وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ البقرة(31)
- فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ البقرة(37)
- قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ البقرة(33)
- وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا طه(115)
- فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْأَةَ أَخِيهِ قَالَ يَا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْأَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ المائدة(31)
- وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ المائدة - (27)
- وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ البقرة (124)

- وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ البقرة(260)
- أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ البقرة(258)
- وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ يوسف(6)
- وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي وَلَكِنِ انْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ الأعراف(143)
- قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا الكهف (66)
- وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ البقرة(55)
- قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ الأحقاف(30)
- وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا النساء(164)
- فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ القصص(30)
- إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ المائدة(112)
- قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنْكَ وَارْزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ المائدة (114)
- إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَى وَالِدَتِكَ إِذْ أَيَّدْتُكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنْفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي وَتُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَى بِإِذْنِي وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْكَ إِذْ جِئْتَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ المائدة(110)
- اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ العلق(1)
- اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ العلق(3)
- إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا المزمل(5)
- وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا مريم(25)

ثانيا الاجابة عن السؤال الثاني " ما النمط السائد لدى المتعلمين الذين ذكروا في القران الكريم ؟ "، و للإجابة عن هذا السؤال تم الاعتماد على السؤال الاول و تحديد هوية المتعلم و نمط تعلمه كما في الجدول الاتي :

الاية الكريمة	المتعلم	نمط التعلم
وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ البقرة (31)	ادم عليه السلام	غير مذكور نمط سمعي، أو بصري ، أو حركي، فقد يكون حدسي أو مجرد
فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ البقرة(37)	ادم عليه السلام	سمعي
قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ البقرة(33)	ادم عليه السلام	غير مذكور
وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا طه(115)	ادم عليه السلام	غير مذكور
– وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ المائدة- (27) – فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْأَةَ أَخِيهِ قَالَ يَا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْأَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ المائدة (31)	ابني ادم عليه السلام : قابيل و هابيل	بصري وحسي حركي
وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ البقرة (124)	ابراهيم عليه السلام	سمعي
وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ البقرة(260)	ابراهيم عليه السلام	بصري و حركي
أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ البقرة(258)	ابراهيم عليه السلام	بصري ، حسي حركي
وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ يوسف(6)	يوسف عليه السلام	سمعي
وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي وَلَكِنِ انْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ الأعراف(143)	موسى عليه السلام	بصري ، حسي حركي
قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا الكهف (66)	موسى عليه السلام	حسي - حركي
وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ البقرة(55)	بني اسرائيل	بصري

الاية الكريمة	المتعلم	نمط التعلم
قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ الأحقاف(30)	الجن	سمعي
وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا النساء(164)	محمد صلى الله عليه وسلم	سمعي
فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ القصص(30)	موسى عليه السلام	سمعي
إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ المائدة(112) قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنْكَ وَارْزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ المائدة (114)	الحواريون عليهم السلام	حسي - حركي
إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَى وَالِدَتِكَ إِذْ أَيَّدْتُكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنْفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي وَتُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَى بِإِذْنِي وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْكَ إِذْ جِئْتَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ المائدة(110)	عيسى عليه السلام	حسي - حركي
اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ العلق(1) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ العلق(3) إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا المزمل(5)	محمد صلى الله عليه وسلم	سمعي
وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا مريم(25)	مريم عليها السلام	حركي

تعليق على الجدول : يلاحظ من الجدول اعلاه ما يلي:

- تبيان طرق التعلم بين المتعلمين الذين ذكرهم القران الكريم فمنهم سمعي ومنهم بصري ومنهم حركي ومنهم مزيج من عدة طرق.
- لخصت بعض ايات القران الكريم طرق وأنماط التعلم في اية واحدة مثل (إن السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا)الاسراء 36 ، وفي موضع اخر (اسمع بهم وابصر يوم يأتوننا) مريم 38 فقد جمعت بين السمع والبصر والحركة، فان دل ذلك على شئ فانما يدل على سبق القران الكريم لنظريات التعلم.

للإجابة عن السؤال الثالث : هل يوجد تسلسل منطقي لأنماط المتعلمين الذين ذكروا في القران الكريم؟فان الباحث قد استنتج (لا للحصر) التسلسل الذي ذكر فيه الانبياء (محمد، موسى، ابراهيم ، ادم) عليهم السلام ، مع ملاحظة أن هناك تسلسلات أخرى يمكن استنتاجها وهي بحاجة الى بحث واستنباط :

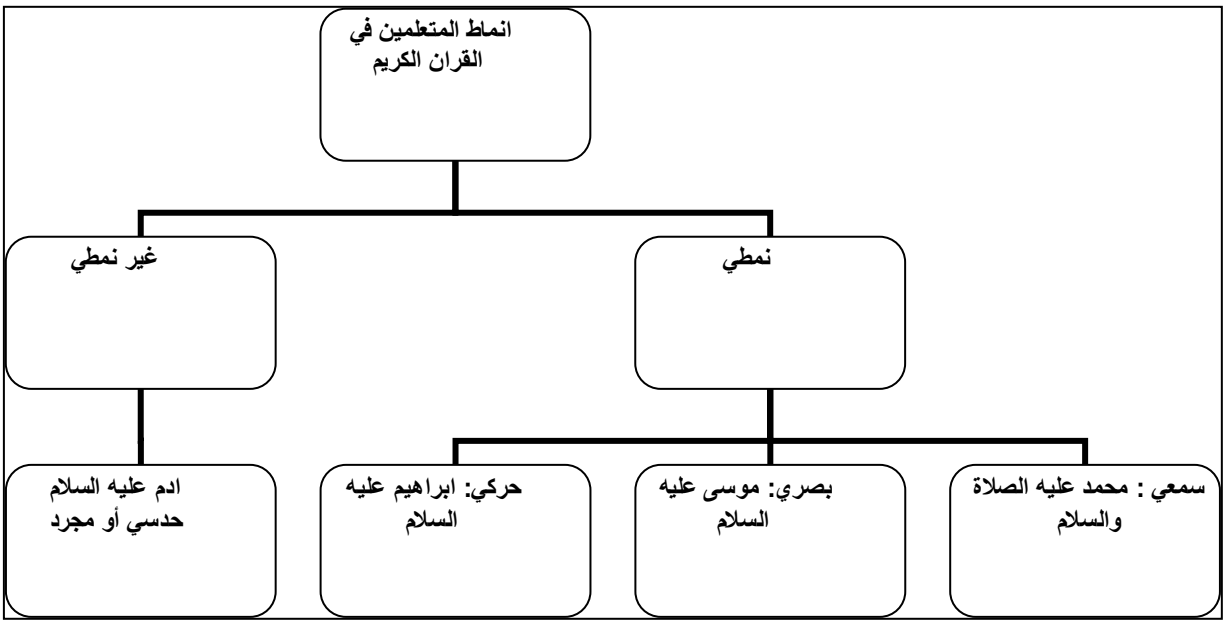

يلاحظ من المخطط اعلاه وجود تسلسل منطقي وفق عامل الزمن حيث ان النمط السائد في كل فترة زمنية له حكمة ربانية لا نعرفها ولكننا نستفيد منها في التطبيقات التربوية .

الاجابة عن السؤال الرابع : كيف يمكن الربط بين انماط المتعلمين الذين ذكروا في القران الكريم والمضامين التربوية لواقعنا التربوي ؟ وللإجابة على هذا السؤال يقترح الباحث ما يلي :

- تشكيل اقتران تشاكل بين انماط المتعلمين في القران الكريم و تطبيقه التربوي وفق تسلسل الموقف التربوي كما في الجدول الاتي :

نمط التعلم	تسلسل النشاط التربوي	العمر الزمني للمتعلمين	ملاحظات
حركي	بداية	جميع المراحل	يمكن ربطها بمراحل النمو (العمر العقلي) المعرفي لنظرية بياجيه.
بصري	اثناء	جميع المراحل	
سمعي	نهاية	جميع المراحل	

- المضمون التربوي في الاية الكريمة " وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ البقرة (31)" : بما أن أدم عليه السلام هو الأب لكل البشرية ، فإنه يجمع كل الصفات التعلمية من انماط سائدة أو متنحية ، فقد تبين لنا من الجدول السابق عدم معرفتنا لطريقة التعلم التي تلقاها أدم عليه السلام من الله تبارك وتعالى والذي يقول للشيئ كن فيكون ، ولا يسعنا الا ان نقول بان هذه الطريقة في التعلم من الطرق المجردة والمعقدة والتي لا نستطيع تفسيرها ، ففي كثير من الاحيان يقدم الطلبة إجابات ابداعية ولكنهم يعجزون عن تفسيرها ، لذا لابد للتربويين من وعي بهذا النمط من التعلم.
- المضمون التربوي من قصة قابيل و هابيل عليهما السلام : عبارة عن نمط حركي يقوم على المحاكاة والتقليد ، حيث تعلم الاخ من الغراب كيف يواري سوءة اخيه ، وهناك في عصرنا الحاضر نتعلم من الكائنات الحية المختلفة مثل تعلم العمل التعاوني ضمن فريق مثل فريق النمل او النحل ، وفي هذا

السياق يجدر بنا اخذ العبرة في علاج المفاهيم و التصورات الخاطئة من قصة الحسن والحسين رضي الله عنهما عندما وجدا رجلا لا يجيد عملية الوضوء بالشكل الصحيح.

- المضمون التربوي الاخير وهو التقويم التربوي : نحن نعلم أن التقويم هو اصدار حكم على مدى تحقق اهداف التعلم ففي سورة فصلت وفي الاية رقم 20 ((حتي إذا ما جاؤها شهد عليهم سمعهم و أبصارهم و جلودهم بما كانوا يعلمون)) تم تحديد طريقة التقويم وترتيبه من خلال التقويم السمعي والتقويم البصري و التقويم الحركي.
- فيما يلي جدول يوضح بعض الأمثلة التوضيحية من القران الكريم لمجموعة من حالات اكتساب المعرفة :

الحالة	المدى	أمثلة
		- يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ الحجرات(13) - وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى النجم(39) .
معالجة المعرفة	- نشط - تأملي	- هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ الملك(15) - فَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ أَمْ جَاءَهُمْ مَا لَمْ يَأْتِ آبَاءَهُمُ الْأَوَّلِينَ المؤمنون(68)
إدراك المعرفة	- محسوس - مجرد	- أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ الغاشية(17) . - الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ البقرة(3) .
إصدار حكم أو قرار معرفي	- تفكير - شعور	- الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ آل عمران(191). - الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ الشعراء(218)
استقبال المعرفة	- محسوس - حدسي	- ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ الحج(29) . - فسواهن سبع سموات ثم استوى على العرش.
التوجه نحو العالم الخارجي	- حكم - استقبال	- وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ التوبة (105) - أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ البلد (8) .
المدخلات المعرفية	- سمعي - بصري	- قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ الملك(23) .
التنظيم	- استقراء - استنتاج	- ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ المؤنون(14) - وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ العنكبوت(61)
الفهم	- تسلسلي - عام	- أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَامًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِأُولِي الْأَلْبَابِ الزمر(21) - اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ آل عمران(2) .

يلاحظ من الجدول اعلاه اشتمال القران الكريم على جميع مجالات اكتساب المعرفة ، مع ضرورة ملاحظة أن هناك الكثير من الايات وأنها ليست محصورة في الامثلة التي عرضها الباحث في هذا الجدول.

خلاصة

لابد من عقد مقارنة بين انماط المتعلمين في القران الكريم و النماذج المختلفة لأنماط المتعلمين وفق الجدول الاتي :

الحالة	المدى	انماط المتعلمين في :			
		القران الكريم	ميرس-برججس	كولمب-ميكراثي	فيلدر-سيلفرمان
التوجه نحو المعرفة	انفتاحي - ذاتي	√	√	x	x
معالجة المعرفة	نشط - تأملي	√	x	√	x
إدراك المعرفة	محسوس - مجرد	√	x	√	√
إصدار حكم أو قرار معرفي	تفكير - شعور	√	√	x	x
استقبال المعرفة	محسوس - حدسي	√	√	x	√
التوجه نحو العالم الخارجي	حكم - استقبال	√	√	x	x
المدخلات المعرفية	سمعي- بصري	√	x	x	√
التنظيم	استقراء - استنتاج	√	x	x	√
الفهم	تسلسلي - عام	√	x	x	√

يلاحظ من المقارنة اعلاه أن انماط المتعلمين في القران الكريم قد استحوذوا (الاشارة √ : تعني توفر السمة المرغوبة ، بينما x: تعني عدم توفر السمة) على جميع انواع الانماط من عامة الى خاصة و دقيقة ، مع ملاحظة قصور النماذج الاخرى لتفسير و تحليل جميع انماط المتعلمين.

توصيات

في ضوء نتائج البحث ، يوصي الباحث بما يلي:

1) ضرورة تسلسل الانشطة التعلمية وفق التسلسل الاتي:
حركي (محسوس) ، بصري (شبه محسوس) ، سمعي (مجرد).
2) ضرورة تسلسل التقويم وفق ما يلي :
قياس مهارات سمعية (شفوية) ، قياس مهارات بصرية (كتابية) ، قياس مهارات حسية حركية (الاداء العملي والتطبيقي).
3) ضرورة تكامل الموقف التعلمي من خلال اشراك اكبر عدد ممكن من الحواس لكل يتسنى لنا مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.
4) ضرورة علاج التصورات الخاطئة لدى الطلبة من خلال نماذج المحاكاة مثل البرمجيات المحسوبة ، حيث يصعب علينا احضار الطلبة الى مشاهدة خلايا النحل او النمل أو الحيوانات الاخرى.
5) إجراء المزيد من التحليل لأنماط المتعلمين في القران الكريم ، وخاصة تتبع دراسة الحالة لكثير من المتعلمين في القران الكريم.
6) ضرورة دراسة انماط المتعلمين في السنة النبوية الشريفة.

اولا : المراجع العربية

1) الأغا ، إحسان . (1994) . *أساليب التعلم والتعليم في الإسلام* -الطبعة الثالثة.
2) امين ، محمد عمر . (2011) . *القران الكريم و انماط التعلم*، موقع خبراء التربية ، http://edu-experts.org/index.php/%D9%85%D9
3) بانبيلة ، حسين عبد الله حسين.(١٤٠٨ هجري). *بعض القيم والأساليب التربوية المستنبطة من خطب المصطفى قسم التربية الإسلامية والمقارنة* ، كلية التربية ، جامعة أم القرى بمكة المكرمة.
4) البراوي ، فوزية شحاده. (2009) . *الاعجاز التربوي للقران الكريم في طرق التدريس* ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الاسلامية ، غزة ، فلسطين.
5) حسن، محمد حسن أحمد.(١٤١٠ هجري). *الأساليب التربوية في السنة النبوية الشريفة* ، رسالة ماجستير بقسم أصول التربية الإسلامية بكلية التربية ،جامعة الأزهر.
6) خياط ، محمد جميل. (١٤٠٧ هجري). *النظرية التربوية في الإسلام* ، رسالة ماجستير مقدمة إلى قسم التربية الإسلامية والمقارنة ، كلية التربية جامعة أم القرى ، بمكة المكرمة.
7) السعدي ،عوض بن رده.(١٤٠٨ هجري). *المبادئ التربوية المستنبطة من الأربعين النووية* ، رسالة ماجستير مقدمة إلى قسم التربية الإسلامية والمقارنة ، كلية التربية جامعة أم القرى ، بمكة المكرمة.
8) المرزوقي ، آمال بنت حمزة. (١٤٠١ هجري) . *النظرية التربوية الإسلامية ومفهوم الفكر التربوي الغربي* ، رسالة ماجستير منشورة مقدمة إلى قسم التربية الإسلامية والمقارنة بكلية التربية جامعة أم القرى بمكة المكرمة.
9) نياز ، حياة عبد العزيز محمد.(١٤٢٦ هجري). *معالم نظرية التربية الإسلامية في القرآن الكريم* ، رسالة دكتوراه مقدمة إلى قسم التربية الإسلامية والمقارنة ،كلية التربية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة.

ثانيا : المراجع الاجنبية

1. Felder, R.M.(1993). Reaching the second tier learning and teaching styles in college science education . *Journal of College Science Teaching* , 23(5), 286-290.
2. Fleming ,N. D. (2001). *Teaching and Learning Styles: VARK Strategies Honolulu Community College,* Virginia: Reston Publishing.
3. Gardner, H.(1999). *Intelligence Reframed. Multiple intelligences for the 21st century,* New York: Basic Books.
4. Grasha, A.F.(1996). Teaching with style: A practical guide to enhance learning by understanding teaching and learning styles. Pittsburgh : Alliance Publishers.
5. Kolb,D.A.(1984). *Experiential learning : Experience as the source of learning and development* .Englewood Cliffs, NJ: Prentice- Hall.
6. Myers, I.B, & McCaulley, M.H. (1986) . Manual : *A guide to the development and use of the Myers – Briggs type indicator* (2ed ed.) Palo Alto, CA: Consulting psychologists press.